اي محمرة مثل الوردة كالدهان اي كالاديم الاحمر على خلاف
العهد بها لشدة حر نار جهنم وقال مجاهد والضحاك
وغيرهما الدهان الدهن والمعنى صارت في صفا الدهن
والدهان على هذا جمع دهن وقال سعيد بن جبير وقتا
دة المعنى تصير في حمرة الورد وجريان الدهن اي
تذوب مع جريان الدهن حتى تصير حمرا من حرارة
نار جهنم وتصير مثل الدهن لرقتها وذوبانها
وقال الحسن كصب الدهن فانك اذا صببته ترى
فيه الوانا وجواب اذا ما اعظم الهول فباي الاء اي
نعم ربكما اي الخالق والرازق لكما تكذبان اتلك
النعم ام غيرها مما يكون بعد ذلك فيومئذ اي
فتسبب عن يوم القيامة اذا انشقت السماء انه
لا يسال عن ذنبه انس ولا جان اي سوال تعرف
واستعلام بل سوال تقريع وتوبيخ وملام وذلك انه
لا يقال له هل فعلت كذا بل يقال له لم فعلت كذا
على ان ذلك اليوم طويل وهو ذو الوان تارة يسال
فيه وتارة لا يسال والامر في غاية الشدة وكل لون
من تلك الالوان يسمى يوما فيسال في بعض ولا يسال
في بعض وقيل المعنى لا يسالون اذا استقروا في
النار وقال الحسن وقتادة لا يسالون عن ذنوبهم
لان الله تعالى حفظها عليهم وكتبتها الملائكة

رواه

٥٠٦٤

رواه العوفي عن ابن عباس وعن الحسن ومجاهد لا تسال
الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم دليله قوله
تعالى يعرف المجرمون بسيماهم ورواه مجاهد عنه
ايضا في قوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين وقوله
تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال
لا نسالهم لنعرف ذلك منهم ولكن نسالهم لم عملتموها
سوال توبيخ وقال ابو العالية لا يسال غير المجرم عن
ذنب المجرم وقال قتادة يسالون ثم يختم على
افواههم وتتكلم جوارحهم شاهدة عليهم تنبيه
الجان هنا وفيما ياتي بمعنى الجني والانس بمعنى الانسي
فباي الاء اي نعم ربكما الذي ربى كلا منكم بما له مطمع
في انكاره ولا خفاء فيه تكذبان اتلك النعم ام غيرها
اي مما انعم الله تعالى على عباده المؤمنين في هذا
اليوم يعرف اي لكل احد المجرمون اي العريقون في هذا
الوصف بسيماهم اي العلامات التي صور الله تعالى
ذنوبهم فيها فجعلها ظاهرة بعد ان كانت باطنة
وظاهرة الدلالة عليهم كما يعرف الليل اذا جا
لا يخفى على احد اصلا وكذا النهار ونحوهما لغير الاعمى
قال البقاعي وتلك السيما والله اعلم زرقة العيون
وسواد الوجوه والعمى والصمم والمشي على الوجوه ونحو
ذلك كما يعرف المحسنون بسيماهم من بياض الوجوه

Copyright © King Saud University